

## ملخص

تعتبر مدينة رام الله والبيرة من المدن التي نمت بسرعة، لا سيّما بعد اتفاقية أوسلو باعتبارها مركزاً للسلطة الفلسطينية الأمر الذي انعكس بدوره على النمو العمراني الذي اخذ احيانا شكلاً قفزيّاً تمثل بظهور العديد من الضواحي مما ساهم في احداث تغييرات في طبيعة استعمالات الأراضي، لا سيّما الأراضي المحيطة بالضواحي والمدينة خصوصاً الأراضي الزراعية، كما أحدث انشاء الضواحي تأثيراً في الشكل المورفولوجي للمدينة؛ بفعل التأثير المتبادل بين المدينة والضواحي التي شكلت نقطة جذب للامتداد العمراني.

لأثبات التغييرات في استعمالات الاراضي اعتمدت الدراسة على مجموعة من الاساليب العلمية التي تمثلت في مراجعة الدراسات السابقة، اجراء مقابلات مع ذوي العلاقة، واستخدام التقنيات الجغرافية الحديثة (نظم المعلومات الجغرافية) بالاعتماد على صور جوية للفترات الزمنية (1997، 2006، 2011) اضافة الى استخدام الاستبانة لمعرفة مدى اعتماد الضواحي على المدينة الام من ناحية الخدمات لاسيما الصحية والتعليمية كما يراها السكان.

أوضحت النتائج ان ضاحيتي الطيرة وسطح مرحبا من الضواحي التي أحدثت تغييراً كبيراً في استعمالات الأراضي؛ وذلك بسبب النمو العمراني الواسع الذي حصل عليهما، وعلى عكس كل من ضاحية التربية والتعليم وضاحية النجمة مما يشير الى التباين في مدى تأثير الضواحي والمدينة على استعمالات الاراضي المحيطة، كما أظهرت الدراسة تبايناً في

اختلاف طبيعة التغير في استعمالات الاراضي بالابتعاد عن مركز الضواحي. كما اثبتت الدراسة ان المدينة شكلت نقطة جذب كبيرة للامتداد العمراني في الضواحي المحيطة. اما على صعيد ارتباط الضاحية بالمدينة على مستوى الخدمات يشير البحث الى ان هناك اعتماداً جزئياً للضواحي الكبيرة (الطيرة و سطح مرجبا) على المدينة في حين تعتمد الضواحي الصغيرة (التربية والتعليم وضاحية النجمة) بشكل شبه كامل على المدينة الام.